



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

## أوراق في السياسة النقدية

# سعر الصرف الاجنبي تعريفه وانظّمته - مقتطفات من كتاب العلاقات النقدية الدولية تأليف د. عبد المنعم السيد علي\* و د. هيل عجمي جميل الجنابي\*\* تقديم: فاروق يونس

### مدخل

أشكر هيئة تحرير موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين على نشر مقتطفات من كتب أراها مفيدة للقراء، فقد نشر لي الموقع مقتطفات من كتاب د. محمد علي رضا آل جاسم: الائتمان والصيرفة في العراق القديم، ومن كتاب ستيفن همسلي لونكريك: العراق الحديث من سنة 1900 إلى سنة 1950. ويسرني الآن أن أعرض مقتطفات حول سعر الصرف الاجنبي تعريفه وانظّمته من كتاب الدكتور عبد المنعم السيد علي والدكتور هيل عجمي جميل الجنابي، العلاقات النقدية الدولية (دار الكتب للطباعة والنشر-جامعة الموصل، 1992)

المقتطفات مستلة من الفصل الرابع- الباب الثاني - سعر الصرف الاجنبي تعريفه وانظّمته.

فاروق يونس\*\*\*

## سعر الصرف الاجنبي تعريفه وانظّمته

- من اهم المشاكل التي تواجه العمليات الاقتصادية التي تربط بين الدول المختلفة هي مشكلة العلاقة بين العملة الوطنية والعملات الاجنبية الاخرى ويشير سعر الصرف الاجنبي الى عدد وحدات العملة الوطنية التي يستلزم دفعها لشراء وحدة واحدة من العملة الاجنبية. وسعر الصرف الاجنبي يربط الاسعار لدولتين مختلفتين ويشكل المعيار الذي يترجم من خلاله جميع الاسعار.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النقدية

- ان كل عملية تبادل للسلع والخدمات لا بد ان يترتب عليها تبادل لعملات الدول المصدرة والمستوردة سواء تم التبادل بصورة مباشرة او من خلال التسويات الثنائية او متعددة الاطراف.

- من حيث المبدأ يتحدد سعر الصرف الاجنبي للعملة الوطنية من خلال قوى العرض والطلب على الصرف الاجنبي.

- الصرف الاجنبي عملة دولية او مجموعة من العملات الدولية التي يحتفظ بها البلد كاحتياطي وكقوة شرائية ومقبولة على المستوى الدولي في تسوية وتسهيل المدفوعات الناجمة عن العلاقات الاقتصادية سواء منها الجارية او الرأسمالية - اي عمليات التصدير والاستيراد وحركة رؤوس الاموال ويمكن الحصول على الصرف الاجنبي من خلال عمليات التصدير والاستثمارات في الخارج او من خلال الاقتراض من الاسواق الدولية ويلعب ما يسمى بسوق الصرف دورا مهما في كل هذه العمليات.

يقصد بسوق العرض الاجنبي كافة المعاملات التي لها علاقة بتبادل العملات ويتكون هذا السوق من ثلاثة عناصر رئيسية هي المصارف، وهي المؤسسات النقدية التي تقوم بوظيفة قبول الودائع ومنح القروض للوحدات الاقتصادية المختلفة، والبورصات وهي المكان الذي يماس فيه عمليات بيع وشراء العملات الاجنبية، والسماسة وهم الاشخاص الذين يتعاطون ببيع وشراء العملات الاجنبية.

- يقوم سوق الصرف الاجنبي بوظيفة تسهيل وتسوية المدفوعات الدولية الناجمة عن المعاملات الجارية والرأسمالية لتسوية الحقوق الدائنة والمدينة في ان واحد حيث يقوم هذا السوق بوظيفة نقل القوة الشرائية بين الدول المدينة والدائنة في المجال الدولي من خلال الحوالات التلغرافية والحوالات المصرفية والكمبيالات.



## أوراق في السياسة النقدية

وتقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل القوة الشرائية بين الدول المصدرة والمستوردة ولذلك يحصل المصدر الوطني على قيمة صادراته بالعملة الوطنية من المستورد الاجنبي من خلال مقاصة تجري بين البنوك على اساس ثنائي او على اساس متعدد الاطراف كما تقوم هذه السوق بوظيفة تقديم التسهيلات الائتمانية على صعيد التجارة الدولية من خلال البنوك التي تتعامل بالعملات الاجنبية.

- يقوم سوق الصرف الاجنبي بوظيفة تحقيق التوازن بين اسعار صرف العملات الوطنية في الاماكن المختلفة في حالة انعدام الربح من بيع وشراء العملات في الاسواق النقدية ويتحقق ذلك من خلال شراء العملات في المكان الذي تكون فيه رخيصة نسبيا واعادة بيعها في المكان الذي تكون فيه مرتفعة الثمن.

- تخلق التقلبات في أقيام العملات الوطنية مخاطر للأشخاص الدائنين والمدينين في ان واحد ويمكن تجنب تلك المخاطر من خلال عمليات التغطية في سوق العملات الآجلة.

شهد نظام الصرف الدولي نوعين من اسعار الصرف الاجنبية هما: اسعار الصرف الثابتة واسعار الصرف المرنة وبين هذين النوعين توجد اسعار صرف متعددة يقترب قسم منها من اسعار الصرف الثابتة والقسم الاخر من اسعار الصرف المرنة.

تقوم فلسفة اسعار الصرف الثابتة على اساس تثبيت العملات الوطنية الى قاعدة صرف محددة غالبا ما تكون الذهب او عملة رئيسية قابلة للتحويل الى الذهب او يتم تحديد قيم ثابتة للعملات الوطنية بحيث لا تتحرف اسعارها عن قاعدة التثبيت الرئيسية الا ضمن الحدود المسموح بها ويتطلب نظام الصرف الثابت قابلية التحويل التامة بين العملات المختلفة لتسهيل تسوية



## أوراق في السياسة النقدية

المدفوعات المتعددة الاطراف والغاء القيود المفروضة على التجارة والصرف والمدفوعات الدولية بهدف تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي وتوسيع حجم التجارة الدولية.

اورد مؤيدو اسعار الصرف الثابتة مزايا عديدة لهذا النظام تكمن في تشجيع التوسع في التجارة والاستثمار الدوليين وتحقيق تخصص كفاء في الموارد الاقتصادية ونتيجة لاستبعادها مخاطر الصرف الاجنبي التي تحيط بالمعاملات الدولية المتعددة والغاء القيود المفروضة على التجارة وعلى حركة عوامل الانتاج بين الدول الداخلة في هذا النظام مما ينجم عنه تجارة أكبر وحركة اوسع لتلك العوامل وبالتالي زيادة مستوى الاستثمار والانتاج على الصعيد العالمي.

لكن هذا النظام لم يسلم من انتقادات عديدة منها ان اسعار الصرف الثابتة تعد قيودا على استخدام السياسات الاقتصادية المحلية بصورة حرة حيث ستخضع تلك السياسات لمتطلبات الاوضاع الخارجية لميزان المدفوعات --- ان اسعار الصرف الثابتة تزيد حاجة سلطات النقد المركزية الى الاحتياطات الدولية.

ان نظام اسعار الصرف الثابتة القابلة للتعديل القائم على الصرف بالذهب والدولار كأساس للسيولة النقدية (نظام برتنوودز) قد فشل في توفير زيادة ثابتة في الاحتياطات الدولية لمواكبة النمو في التجارة والمدفوعات الدوليين.

بموجب اسعار الصرف المرنة (الحرّة) تتحدد اسعار الصرف بتفاعل قوى العرض والطلب على العملات الوطنية في سوق الصرف الاجنبية بصورة حرة وفي هذه الحالة يتحقق التوازن في ميزان المدفوعات من خلال الية التغير في سعر الصرف بدون ان يتطلب ذلك تدخلا متعمدا من قبل السلطات النقدية.



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق في السياسة النقدية

ان أبرز فوائد هذا النظام حرية الحكومات في استعمال ادوات السياسة الاقتصادية المحلية لإنجاز اهدافها الوطنية دون السماح لميزان المدفوعات ان يؤثر على الوضع الاقتصادي المحلي. وتساهم اسعار الصرف المرنة في تخفيض حاجة البنوك المركزية للاحتفاظ باحتياطات اجنبية كبيرة بهدف الحفاظ على التوازن الخارجي ما دامت مرونة سعر الصرف الاجنبي كفيلة بتحقيق التوازن المرغوب في ميزان المدفوعات حيث يمكن معالجة الاختلال في ميزان المدفوعات من خلال التغير في قيمة العملة الوطنية دون ان يتطلب ذلك زيادة في الاحتياطات الاجنبية. تعزل اسعار الصرف المرنة الاقتصاد المحلي عن التضخم والانكماش الخارجيين.

(\* ) أستاذ في جامعة عمان العربية للدراسات العليا

(\*\* ) أستاذ مشارك ورئيس قسم التمويل والمصارف في كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة آل البيت بالأردن

(\*\*\* ) خبير سابق في غرفة التجارة في بغداد.

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى

المصدر . 12 نيسان 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>